ISSN: 1994-4217 (Print) 2518-5586(online)

Journal of College of Education

Available online at: https://eduj.uowasit.edu.iq

Dr. Ali Karim Abdul-Atbi

Karbala Governorate Education Directorate - Open College of Education

Email: alialatby004@gmail.com

Keywords:

Academic rigor, students of the Open Educational College

CC BY

A r t i c l e i n f o

Article history:

Received 7.May.2025

Accepted 2.Jun.2025

Published 25.Nov.2025

The academic resilience of students at the Open Educational College

A B S T R A C T

The present study aimed to identify the level of academic hardiness among students at the Open Educational College in the Karbala Center. It also sought to examine whether there were statistically significant differences in the level of academic hardiness attributable to gender (male/female) and academic specialization (scientific/humanities).The study sample consisted of 278 male and female students for the academic year 2024–2025, selected from the total population of 961 students enrolled at the Open Educational College. To achieve the research objectives, the researcher translated the Academic Hardiness Scale developed by Creed et al. (2013), ensuring its validity and reliability. Using the Statistical Package for the Social Sciences (SPSS), the analysis revealed that the students exhibited a high level of academic hardiness. Furthermore, the results indicated no statistically significant differences in academic hardiness based on gender. However, there were statistically significant differences in academic hardiness related to academic specialization, favoring students in scientific disciplines.

© 2022 EDUJ, College of Education for Human Science, Wasit University

DOI: https://doi.org/10.31185/eduj.Vol61.Iss2.4466

الصلابة الأكاديمية لدى طلبة الكلية التربوية المفتوحة

م.د. علي كريم عبد العتبي

مديرية تربية محافظة كربلاء ـ الكلية التربوية المفتوحة ــ مركز كربلاء الدراسي

الملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على درجة امتلاك طلبة الكلية التربوية المفتوحة في مركز كربلاء الدراسي للصلابة الأكاديمية، وكذلك معرفة فيما إذا كانت هنالك فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الصلابة الأكاديمية تعزى لمتغير الجنس (ذكور/ إناث)، وكذلك التخصص (علمي/ انساني)، وتكونت عينة الدراسة من (٢٧٨) طالب وطالبة للعام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٥)، اختيروا من المجتمع الاصلي لطلبة الكلية التربوية المفتوحة والبالغ عددهم (٩٦١)، وتحقيق لأهداف البحث قام الباحث بترجمة مقياس (Creed, et al,2013) للصلابة الأكاديمية بعد التحقق من صدقه وثباته، وبالاعتماد على الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) توصل الباحث إلى أن طلبة الكلية التربوية المفتوحة يتمتعون بمستوى

عالٍ من الصلابة الأكاديمية، وكذلك عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في الصلابة الأكاديمية تعزى لمتغير الجنس (ذكور/ اناث)، في حين تبين أن هنالك فروق ذات دلالة احصائية في الصلابة الأكاديمية تعزى لمتغير التخصص (علمي/ انساني) ولصالح التخصصات العلمية.

الكلمات المفتاحية: الصلابة الأكاديمية، طلبة الكلية التربوية المفتوحة.

مشكلة البحث:

يتمثل التحدي الأكبر الذي يواجه الطلبة في عصرنا الحالي في قدرتهم على التعامل مع المتطلبات الأكاديمية المتزايدة، ومن بين القدرات الجوهرية التي ينبغي أن يتحلى بها الطلبة لمواجهة تلك المتطلبات هي الصلابة الأكاديمية، إذ تُعدّ الأخيرة سمة شخصية تفصل بين الطلبة الذين يتجنبون المهام الأكاديمية الصعبة وأولئك الذين يجرؤون على خوض هذه المتطلبات(Putri & Hidayat ,2023,493). إذ يوصف الطالب الذي لديه انخفاض في مستوى الصلابة الأكاديمية على أنه يواجه صعوبات في الاستمرار والسعي لتحقيق الإنجازات الأكاديمية بغض النظر عن الصعوبات التي قد يواجهها، ويمتلك قدرة ضعيفة في التحكم بمشاعره أثناء مواجهته لصعوبات أكاديمية، ولا يستطيع فهم وتطبيق الإجراءات التي قد تكون جهدًا لتحسين قدراته في التغلب على المعوقات الأكاديمية، ويعتبر التحديات الأكاديمية عامل معرقل لعملية التعلم (Kamtsios & Karagiannopoulou, 2013, 807). وهذا ما أكدته دراسة هيرينا وآخرون (٢٠١٢) إذ وجدا أن هنالك تأثيرًا سلبيًا بين الصلابة الأكاديمية والضغوط الأكاديمية، بينما توصلت دراسة سبيريدون وكاراجيانوبولولو (٢٠١٥) الى أن انخفاض الصلابة الأكاديمية لدى الطلبة يؤدي إلى زيادة في مستوى التوتر والارهاق الاكاديمي (Abdollahi &Amity,2016;215). ومن خلال قيام الباحث بالتدريس في الكلية التربوية المفتوحة وفي مختلف الاقسام الدراسية لاحظ وجود عدد من الضغوطات التي يتعرض لها الطلبة أثناء دراستهم، منها ما يتعلق بمتطلبات الدراسة من امتحانات والانتظام بسير المحاضرات على الرغم من محدودية أيام دوامهم في الكلية، أضف إلى ذلك التزاماتهم المهنية كونهم معلمين وأرباب أسر في الوقت ذاته، والتباين الكبير في مستوياتهم العمرية، كل ذلك يجعلهم أكثر عرضة للضغوطات الأكاديمية، ومن هذا المنطلق كان من الضروري البحث عن العوامل التي تُشكل قدرة الطالب على التكيف والتأقلم مع التحديات والصعوبات للصمود في انجاز المهام الأكاديمية المطلوبة، لذا تتجلى مشكلة البحث الحالي بالإجابة على التساؤلات الآتية:

- ما مستوى الصلابة الأكاديمية لدى طلبة الكلية التربوية المفتوحة؟
- وهل يختلف هذا المستوى باختلاف الجنس والتخصص الدراسي؟

أهمية البحث:

حظي مفهوم الصلابة الأكاديمية باهتمام الباحثين لسنوات عديدة، ومؤخرًا جذب اهتمام عدد من الدراسات التي ركزت على الروابط بين التوتر الناجم عن التعامل مع الضغوط الدراسية وآليات التعامل معها وأداء الطلبة، وكذلك بعدّها من السمات الشخصية التي تُمكّن الأفراد من التعامل بفعالية مع التوتر وبالتالي تسهم في التكيف، إذ يمكن أن يشمل التكيف محاولات لإحداث تغييرات في البيئة، أو محاولات لتغيير المعنى الذي تحمله الأحداث بالنسبة للفرد Meng & Jia (2023;1519,). فالصلابة الأكاديمية تُعبّر عن جودة نفسية عامة في الفرد تجعله يرى الأحداث الأكاديمية المجهِدة على أنها قابلة للتعامل معها، ويعتبر التحديات جزءًا طبيعيًا ومثيرًا للاهتمام من الحياة. وهذا ما أكدته دراسة (Sheard & Golby, 2007) إذ وُجد أن الصلابة الأكاديمية مرتبطة إيجابيًا بالحصول على معدلات تراكمية مرتفعة لدى طلبة الجامعات، كما ويُظهر الطلبة الجامعيون ذوو المواقف الأكاديمية الصلبة نمطًا سلوكيًا في مواجهة الظروف الضاغطة

داخل الجامعة (مثل الامتحانات، والوفاء بمواعيد تسليم الأعمال الدراسية) من خلال مواجهتها والسعي لتحويلها من ضغوطات إلى فرص للنمو الشخصي (Sheard & Golby, 2007;582) . كما وتوصلت دراسة عبد الله (٢٠١١) الى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الصلابة الأكاديمية والعقلانية في اتخاذ القرارات (محمد وآخرون،٢٠٢٣:١٢٠). وتعكس الصلابة الأكاديمية مجموعة من المعتقدات التي يحملها الشخص بما يتعلق بذاته، وتفاعله مع العالم الخارجي المحيط به، والتأكيد على أهمية الاندماج مع الآخرين بدلاً من العزلة، والسيطرة بدلاً من العجز، والتحدي بدلاً من التهديد، فالصلابة الأكاديمية تمثل أحد العوامل التي تؤثر على المواجهة التي تؤدي الى الصحة الجيدة وتثري الأداء، ويتفق هذا مع نتائج دراسة (wardani,2020) والتي أكدت على أن الصلابة الأكاديمية تمنح الطلبة القدرة على مواجهة الاضطرابات والتحديات الأكاديمية ورفع مستوى جودة الحياة (أبو العزم، ٢٠٢٥:٣٦٥). ويتضح مما سبق أهمية دراسة الصلابة الأكاديمية؛ كونها من المتغيرات ذات العلاقة بمشاعر ومعتقدات الطلبة الناتجة عن خبرتهم في التعامل مع المتطلبات الأكاديمية، ومدى تأثير هذه المشاعر والمعتقدات في أداء الطلبة، وبالخصوص طلبة الكلية التربوية المفتوحة؛ لما لهم من دور كبير وحساس من حيث كونهم معلمين ومربين يمتلكون رسالتهم التربوية وطلبة في ذات الوقت.

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى:

١. تعرف الصلابة الأكاديمية لدى طلبة الكلية التربوية المفتوحة.

٢. مستوى الصلابة الأكاديمية لدى طلبة الكلية التربوية المفتوحة.

٣. الفروق ذات الدلالة الاحصائية في الصلابة الأكاديمية لدى طلبة الكلية التربوية المفتوحة تبعاً الجنس.

٤. الفروق ذات الدلالة الاحصائية في الصلابة الأكاديمية لدى طلبة الكلية التربوية المفتوحة تبعاً للتخصص.

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بطلبة الكلية التربوية المفتوحة_ مركز كربلاء الدراسي وللعام الدراسي ٢٠٢٤-٢٠٢٥، ولكلا الجنسين (ذكور/ اناث)، وللتخصصين (العلمي/ الانساني).

تحديد المصطلحات:

الصلابة الأكاديمية: عرفها كل من:

(Benishek et al,2005): قدرة الطلبة على مواجهة التحديات الأكاديمية ورؤيتهم للتحديات كجزء من عملية تحسين الذات.(Benishek et al,2005;60)

(Creed et al.2013): مرونة الطلبة في مواجهة الفشل الاكاديمي، وابداء استعداداً للانخراط في العمل الأكاديمي الصعب، والالتزام بالأنشطة والمساعي الأكاديمية، وادراكهم أن لديهم سيطرة على أدائهم ونتائجهم الأكاديمية. (Creed et al.2013;538)

اعتمد الباحث على تعريف (Benishek et al,2005) للصلابة الأكاديمية كتعريفاً نظرياً.

التعريف الاجرائي: هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من خلال اجابته على مقياس الصلابة الأكاديمية.

الكلية التربوية المفتوحة :هي مؤسسة حكومية تعتمد على أسلوب خاص بقبول المعلمين في وزارة التربية لغرض حصولهم على شهادة جامعية أولية بكالوريوس تعليمي أثناء الخدمة المعادلة للشهادة الجامعية التي تمنحها الجامعات العراقية الحكومية (وزارة التربية العراقية، ١٩٩٨).

الفصل الثاني : اطار نظري ودراسات سابقة

الصلابة الأكاديمية:

وفقًا لكوباسا وآخرين (١٩٨٢) فإن الصلابة هي سمة فردية تشكل الشخص في ظل الظروف المجهدة ليصبح أقوى وأكثر استقرارًا وتفاؤلًا، مما يقلل من التأثيرات السلبية للتوتر الذي يواجهه، فالصلابة هي سمة شخصية يمكن أن تساعد الافراد في التعرف على المواقف المجهدة (Maddi, 2005:262). وأولئك الذين يظهرون هذه السمة يكونون أكثر قدرة في التغلب على المواقف المجهدة حتى عندما يكونون مُثقلين ببعض المشكلات، إذ تعد الصلابة واحدة من الطرائق التي تواجه بها المشكلات، والأفعال التي يمكن أن تساعد في تحويل الظروف المجهدة إلى دافع للمضي قدمًا للتقدم والتطور(Kamtsios & Karagiannopoulou,2011;69). ومع تقدم البحث العلمي، بدأ العديد من الباحثين في تطوير مفهوم الصلابة لتشمل مجالات متعددة، أحدها هو مجال التعليم، حتى جاء بنيسك وآخرون (٢٠٠٥) ليصيغوا مصطلح "الصلابة الأكاديمية"، وهو مفهوم مستمد من نظريتين فكريتين، الأولى هي نظرية الصلابة النفسية (كوباسا وآخرون، ١٩٨٢) والأخرى هي نظرية الدافع الأكاديمي (دويك وليجيت، ١٩٨٨)، حيث تم دمج هاتين النظريتين بهدف الكشف عن الفروق في قدرة بعض الطلبة على التعامل بشكل جيد مع الضغوط الأكاديمية، بينما لا يحدث نفس الشيء مع طلبة آخرين. (Kamtsios & Karagiannopoulou, 2014; 255)

وفي هذا السياق، قدم (Stein& Bartone ,2020) ضمن أدبيات الصلابة النفسية ما يُعرف بـ منظور عقلية الصلابة(Hardiness Mindset Approach) ويستند هذا المفهوم إلى النظرية التي طرحتها(Dweck ,1999) بشأن مدى ثبات الذكاء، والذي أطلقت عليه "العقلية" حول كيفية تفسير طبيعة الضغوط النفسية (هل هي معززة أم مُعيقة) ووفقًا لذلك، فإن عقلية الصلابة التي يتبناها الطالب قد تكون عاملًا حاسمًا في تحديد ما إذا كانت الضغوط والمطالب الأكاديمية ستُعزز تجربته الأكاديمية أو تُضعفها، وبناءً على هذا التصور النظري، فإن تبني عقليات صلابة مختلفة مثل: "المطالب الأكاديمية تعيق الأداء" مقابل "المطالب الأكاديمية تعزز الأداء"، سيرتبط بنتائج أكاديمية مختلفة (Kamtsios & Karagianopoulou, 2013;808) بشكل أكثر تحديدًا، إذا تبنّى الفرد عقلية صلابة مُعزِّزة (Enhancing Hardiness Mindset)، فإنه يستمتع بالتحدي، ويميل إلى اعتبار التغيرات والاضطرابات في الحياة الأكاديمية فرصًا مثيرة للتعلّم والنمو، كما يمتلك إيمانًا قويًا بقدرته على التأثير في نتائج حياته، ويكون مستعدًا لاتخاذ قرارات وقبول المسؤولية عنها، بالإضافة الى تمتعه بالدافعية والطموح لتحقيق الإنجاز الأكاديمي رغم وجود مطالب متعارضة (Kamtsios & Karagianopoulou, 2013; 71).

الخصائص الشخصية للطالب الأكاديمي الصلب (Academic Hardy Personality) :

توصل عدد من الباحثين (Eschleman et al,2010، 2014؛Kamtsios & Karagiannopoulou ، 2007؛ Sheard et al) الى أن أبعاد الصلابة الأكاديمية الثلاثة (الالتزام، التحكم، التحدي) والمعروفة بـ **3Cs** ترتبط إيجابيًا بعدة مؤشرات نفسية وتربوية لدى الطلبة، منها معدل الأداء الأكاديمي المرتفع، والتوجه الايجابي نحو المهام والتعلم، فضلاً عن الكفاءة الذاتية في التعلم، والإحساس بالانتماء المدرسي، وارتفاع مستويات السعادة وبالتالي انخفاض مستويات القلق الأكاديمي، واخيراً، ارتفاع دافعية الإنجاز، وباختصار فإن الصلابة الأكاديمية، من خلال تعزيز استراتيجيات التكيف

القائمة على مواجهة المشكلات(Problem-Focused Coping Strategies) في المواقف الأكاديمية الضاغطة، تُمكّن الأفراد من النظر إلى هذه المواقف بنظرة أكثر تفاؤلًا، وبهذه الطريقة، تسهم الصلابة الأكاديمية في التخفيف من الآثار السلبية للضغوط النفسية على الصحة النفسية، وتعزيز السعادة والرفاه النفسي لدى الطلبة (Kamtsios,2023;359-360).

أبعاد الصلابة الأكاديمية:

اتفق أغلب الباحثين على أن مفهوم الصلابة الأكاديمية يتكون من ثلاثة أبعاد وهي:

١. **الالتزام (commitment):** ويتمثل بقدرة الطالب على الاستمرار في بذل الجهد والمثابرة من أجل الانخراط والمشاركة في مهمات اكاديمية صعبة من أجل تحقيق التميز الاكاديمي، ويمتاز الطلبة الذين يتمتعون بمستويات عليا من الالتزام بأنهم أكثر انخراطاً في المواقف التعليمية المختلفة، إذ أنهم قادرون على تحويل المواقف المثيرة للضغوط النفسية الى فرص للنمو الشخصي، ولا يتأثر أصحاب المستويات العليا من الالتزام بالضغوط الملقاة عليهم، إذ أنهم أكثر قدرة على استثمار إمكاناتهم الذاتية ومواردهم المختلفة من أجل ايجاد حلول مناسبة للمشكلات (عبد الله،٢٠٢٣: ٧٣٥).

٢. التحدي (challenge): ويتجلى بالجهود التي يبذلها الطالب من أجل مواجهة فرص التعلم الصعبة، والعمل على الانخراط فيها من أجل تحقيق التعلم الاكاديمي، ويمتاز الطلبة الذين لديهم مستوى عالٍ من التحدي بأنهم ينظرون الى التغير على أنه جزء طبيعي من الحياة، وانه مكوّن اساس في النمو الشخصي، ويمتازون بأنهم يبذلون جهوداً هادفة في البحث عن الواجبات الأكاديمية الصعبة، كما ينظرون الى المواقفق المثيرة للضغوط النفسية على أنها خبرات ممتعة ومحفزة أكثر من كونها مصدر ازعاج لهم(Abbas & Amity,2016;2).

٣. التحكم (control): ويتمثل في اعتقاد الطالب بأن لديه القدرة على تحقيق الاهداف الأكاديمية المرغوبة من خلال بذل الجهد الشخصي والتنظيم الذاتي الانفعالي في مواجهة مصادر الضغوط الأكاديمية، كما أن الطلبة ممن لديهم مستوى عالٍ من التحكم يتسمون بأنهم قادرون على التأثير في المخرجات أكثر من وضع تصورات ذاتية تعبر عن عجزهم في مواجهة الظروف البيئية. كما أنهم يمتلكون مجموعة من المهارات مثل القدرة على ادارة الوقت، ووضع الاولويات، وزيادة الجهد في النشاطات المؤدية الى مستويات أعلى من التحصيل الاكاديمي، اضافة الى أنهم يتحملون مسؤولية تعلمهم وتطورهم الاكاديمي (محمد وآخرون، ٢٠٢٣: ١٤٥)، كما يمكن تقسيم بعد التحكم الى التحكم في الجهد (control effort) ويقصد به قدرة الطالب على التعرف على سلوكه وتوجيهه نحو العمل الجاد للتغلب على الصعوبات الأكاديمية، والتحكم في التأثير (control affect) ويتمثل بقدرة الطالب على تنظيم انفعالاته لمواجهة القلق (زكي وسالم،٢٠٢٢: ٤٢٣).

أهمية الصلابة الأكاديمية في العملية التعليمية:

تتجلى أهمية الصلابة الأكاديمية لدى المتعلّمين من خلال النقاط الآتية:

١. تعد الصلابة الأكاديمية احد أهم المنبئات بالنجاح الأكاديمي.

٢. تمكن المتعلّم من تحقيق التكيف والتوازن بين بين الجانبين الاكاديمي والتنظيمي.

٣. تُزيد من مقدار رضا المتعلّم عن القيم الأكاديمية داخل المؤسسة التعليمية.

٤. تُزيد من قدرة المتعلم على الابداع ومجابهة الضغوط الأكاديمية، والاتجاه نحو التعلّم.(عبد الله،٢٠٢٣: ٧٣٨)

دراسات سابقة :

دراسة (محاسنة وآخرون،٢٠٢٠)

" الصلابة الأكاديمية وعلاقتها بالضغوط الأكاديمية والتحصيل الدراسي لدى طلبة الجامعة الهاشمية"

هدفت الدراسة الى التعرف على مستوى الصلابة الأكاديمية والضغوط النفسية لدى طلبة الجامعة، وفحص فيما اذا كانت هنالك فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الصلابة الأكاديمية تعزى لمتغير الجنس والتخصص الأكاديمي، والتعرف على العلاقة الارتباطية بين الصلابة الأكاديمية والضغوط الأكاديمية والتحصيل الدراسي، واستخدم الباحثين مقياس الصلابة الأكاديمية المعدل(RAHS) على عينة بلغت (٨٠٤) طالب وطالبة من طلبة الجامعة الهاشمية، وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الصلابة الأكاديمية والضغوط النفسية كان متوسطاً، وعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية تعزى لمتغير الجنس في الصلابة الأكاديمية، ووجود فروق ذات دلالة احصائية تعزى لمتغير التخصص العلمي ولصالح التخصصات العلمية، واخيرا وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الصلابة الأكاديمية والتحصيل الدراسي، وعلاقة سلبية بين الصلابة الأكاديمية والضغوط الأكاديمية. (محاسنة وآخرون،٢٠٢٠: ٤٣)

دراسة (wardani,2020):

"الصلابة الأكاديمية، المهارات، والرفاهية النفسية لدى طلبة الجامعة الجدد"

هدفت الدراسة إلى التعرف على الصلابة الأكاديمية لدى الطلبة الجامعيين الجُدد، واستخدام نموذج يدمج بين التكيف التحويلي، والدعم الاجتماعي، والرفاهية النفسية، وتكونت عينة الدراسة من (٢٣٧) طالب وطالبة جامعية، استخدم الباحث مقياس الصلابة الأكاديمية لبنيسك وآخرون (٢٠٠٥)، وأظهرت نتائج الدراسة أن طلبة الجامعة لديهم صلابة اكاديمية، وأن الصلابة الأكاديمية تلعب دورًا مباشرًا في تطوير الرفاهية النفسية الطلبة الجدد، وعلى الرغم من أن الصلابة الأكاديمية تساهم في تطوير مهارات التكيف التحويلي والدعم الاجتماعي، إلا أن هاتين المهارتين لا تلعبان دورًا في تعزيز الرفاهية النفسية، وكذلك لا تلعب مهارات التكيف التحويلي والدعم الاجتماعي دورًا مماثلاً كنتيجة للصلابة الأكاديمية

.(Wardani,2020;188)

دراسة (ملحم وآخرون،٢٠٢٢)

"القدرة التنبؤية للصلابة الأكاديمية بقلق الاختبار المعرفي لدى طلبة كلية إربد الجامعية"

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الصلابة الأكاديمية وقلق الاختبار المعرفي، والقدرة التنبؤية للصلابة الأكاديمية تجاه قلق الاختبار المعرفي لدى عينة من طلبة كلية إربد الجامعية. تكونت عينة الدراسة من (٣٤٧) طالبًا وطالبة، وتم تطبيق مقياس الصلابة الأكاديمية لبنشك ولوبز (٢٠٠١) على عينة الدراسة، أظهرت النتائج أن مستوى الصلابة الأكاديمية وقلق الاختبار المعرفي لدى عينة الدراسة جاء بدرجة متوسطة. كما أظهرت النتائج أن بُعدي الصلابة الأكاديمية "الالتزام" و"الضبط" كانا عاملين تنبؤ دالين إحصائيًا بقلق الاختبار المعرفي بشكل عام، حيث بلغت نسبة التباين المفسر ٢٦,٩%. في حين لم يكن بعد "التحدي" عاملًا تنبؤيًا دالًا إحصائيًا بقلق الاختبار المعرفي.
(ملحم وآخرون،٢٠٢٢: ٢٨٧)

دراسة (Kamtsios,2023)

"التفاعل بين الصلابة الأكاديمية، الشغف بالدراسة، والتجارب الوجدانية في سعادة الطلبة الجامعيين وتحصيلهم الأكاديمي"

هدفت الدراسة إلى استقصاء أنماط (بروفايلات) الطلبة الجامعيين، مع الأخذ بعين الاعتبار السمات الشخصية (الصلابة الأكاديمية وقلق الاختبار)، والعوامل الدافعية (الشغف بالدراسة)، والتجارب الوجدانية (المشاعر الإيجابية والسلبية). وقد بحثت الدراسة في الفروقات بين هذه الأنماط من حيث نتائج مثل السعادة العامة والمعدل التراكمي لدى الطلبة. تكوّنت العينة من (293) طالبًا جامعيًا يدرسون في قسم العلوم الاجتماعية. استخدم الباحث مقياس الصلابة الأكاديمية المعدل(RAHS) ، وكشفت نتائج الدراسة أن الطلبة يتميزون بالصلابة الأكاديمية، الشغف المرتفع، وانخفاض قلق الاختبار، مع مشاعر إيجابية. وأظهرت الدراسة أيضاً أن طلبة منخفضو الصلابة، قليلو الشغف، ويعانون من قلق متوسط، ويعيشون مزيجًا من المشاعر الإيجابية والسلبية (Kamtsios, 2023:359).

مكامن الإفادة من الدراسات السابقة:

من خلال هذا الاستعراض للدراسات السابقة، فقد تم الإفادة منها في تحديد و صياغة أهداف البحث الحالي، فضلاً عن تحديد نوع العينة وطريقة اختيارها، إذ تباينت الدراسات السابقة من حيث اعداد العينات، وبشكلٍ عام تراوحت العينات ما بين (٢٣٧) طالباً كما في دراسة (wardani, 2020)، و(804) كما في دراسة (محاسنة وآخرون،٢٠٢٠)، وأما البحث الحالي فاشتمل على عينة بلغت (٢٧٨) طالب وطالبة، وكذلك تم الإفادة من الدراسات السابقة باختيار أدوات البحث، فقد اتفقت أغلبها على استعمال (الاستبانة) كأداة رئيسة في جمع البيانات والمعلومات المتعلقة بدراساتهم، وكان معظم هذه الأدوات جاهزة تم بناؤها مسبقاً، في حين قام قسم من الباحثين ببناء أدوات لاستعمالها في تحقيق اهداف دراساتهم، أما في البحث الحالي فقد تم تبني وترجمة مقياس الصلابة الأكاديمية، أما من حيث النتائج فقد تم الإفادة من تلك الدراسات من خلال مناقشة النتائج التي توصلت اليها من حيث اتفاقها واختلافها مع نتائج البحث الحالي.

الفصل الثالث

- **منهجية البحث واجراءاته**

يتحدد منهج البحث على وفق مشكلته وأهدافه وطبيعة متغيراته ومجتمعة، وبما ان الهدف من البحث الحالي التعرف على الصلابة الأكاديمية لدى طلبة الكلية التربوية المفتوحة، فان المنهج الملائم هو المنهج الوصفي.

- **أولاً: مجتمع البحث:**

ويُقصد به جميع مفردات الظاهرة التي يقوم بدراستها الباحث، والمجتمع هو المجموعة الأكبر الذي يُفترض أن نُعمم نتائج البحث عليه (الرفوع، ٢٠١٢: ٢٢). وقد تحدد مجتمع البحث الحالي بطلبة الكلية التربوية المفتوحة/ مركز كربلاء الدراسي و للعام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٥) م، والبالغ عددهم (٩٦١) طالب وطالبة، موزعين على (١٠) أقسام دراسية، بواقع(٤) أقسام علمية، و(٦) أقسام انسانية، وموزعين بحسب الجنس الى (٣٤٩) طالب وبنسبة (٣٦%) في حين كان عدد الطالبات (٦١٢) وبنسبة (٦٤%)، والتخصص بواقع (٤٢٣) طالب وطالبة في التخصصات العلمية وبنسبة (44%)، و(٥٣٨) طالب وطالبة في التخصصات الانسانية وبنسبة (٥٦%) الى مجتمع البحث، والجدول (١) يوضح ذلك.

جدول (١) **اعداد طلبة الكلية التربوية المفتوحة موزعين بحسب الجنس والتخصص (مجتمع البحث)**

ت	اسم القسم	الجنس		التخصص		المجموع
		ذكور	إناث	علمي	انساني	
1	التربية الاسلامية	52	97	--	149	149
2	اللغة العربية	37	35	--	72	72
3	الرياضيات	41	71	112	--	112
4	اللغة الانكليزية	38	77	--	115	115
5	التاريخ	56	91	--	147	147
6	العلوم	48	113	161	--	161
7	التربية الفنية	19	58	77	--	77
8	التربية البدنية وعلوم الرياضة	32	41	73	--	73
9	الادارة التربوية	19	12	--	31	31
10	الصفوف الأولية	7	17	--	24	24
	المجموع الكلي والنسبة	349 (%36)	612 (%64)	423 (% 44)	538 (% 56)	961 (% 100)

حصل الباحث على هذه الإحصائية من وحدة الموارد البشرية في الكلية التربوية المفتوحة – مركز كربلاء الدراسي.

❖ **ثانياً: عينة البحث الأساسية**

تمثل العينة جزء من مجتمع البحث المراد اجراء عليه الدراسة، وتمثل عناصر المجتمع أفضل تمثيل، حيث يمكن تعميم نتائج تلك العينة على مجتمع البحث بأكمله (جبريل، ٢٠٢٠: ٩٢). وبما أن مجتمع البحث مقسم إلى طبقتين من حيث الجنس (ذكور/ إناث)، والتخصص (علمي /انساني) لذا لجأ الباحث الى اختيار عينة عشوائية طبقية ذات التوزيع المتناسب، وبذلك تكونت عينة التطبيق النهائي من (278)[١] طالب وطالبة، وبنسبة بلغت (٢٩%) من مجتمع البحث الأصلي، تم اختيارهم من (7) أقسام دراسية، وبواقع (101) طالب و (177) طالبة في التخصصات العلمية والإنسانية، وكما موضح في جدول (٢).

١- تم تحديد نسبة العينة بناءً على جدول (كريجسي و مورغان،١٩٧٠) لتحديد حجم العينات.

Krejcie, R. V., & Morgan, D. W. (1970). Determining sample size for research activities. *Educational and Psychological Measurement, 30*(3), 607–610.

جدول (٢) **عينة البحث الأساسية موزعة بحسب الجنس والتخصص والقسم**

الجنس	اسم المدرسة	التخصص		المجموع
		علمي	انساني	
ذكور	التربية الاسلامية	--	40	40
	الرياضيات	21	--	21
	التاريخ	--	40	40
المجموع		**21**	**80**	**101**
اناث	التربية الاسلامية	--	38	38
	التاريخ	--	38	38
	العلوم	80	--	80
	التربية البدنية وعلوم الرياضة	21	--	21
المجموع		**101**	**76**	**177**
	المجموع الكلي	**122**	**156**	**278**

ثالثاً: أداة البحث:

لتحقيق أهداف البحث الحالي كان لابد من توفر اداة قياسية تحقق ذلك الغرض، وبعد الاطلاع على ما تيسر للباحث من الادبيات النظرية ودراسات سابقة حول الصلابة الأكاديمية، قرر تبني مقياس الصلابة الأكاديمية لـ Creed, et al,2013)، بعد ترجمته واستخراج بعض الخصائص السيكومترية له، وفيما يأتي وصفا للمقياس وإجراءات ترجمته:

وصف المقياس بصيغته الأولية:

يتكون المقياس من (19) فقرة موزعة على ثلاثة ابعاد هي الالتزام (10) فقرة، التحدي ويتكون من (٥) فقرة، والسيطرة (4) فقرة، وخمس بدائل لتقدير الاستجابات على درجات فقرات المقياس وهي (غير موافق بشدة، غير موافق، محايد، موافق، موافق بشدة)، وتأخذ الدرجات (5.4.3.2.1) على التوالي، وعليه فإن أدنى درجة لمقياس الصلابة الأكاديمية بالصيغة الاولية وأعلى درجة له تتراوح ما بين(19 – 95) درجة.

صدق الترجمة:

للتحقق من صدق الترجمة قام الباحث بترجمة المقياس بالاستعانة ببعض الأساتذة المتخصصين في اللغة الانكليزية[٢] والعلوم التربوية والنفسية ممن يمتلكون خبرة في مجال الترجمة في اللغة الانكليزية، إذ عُرضت النسخة المترجمة للعربية

١-الأستاذ الدكتور مؤيد عمران – جامعة كربلاء - قسم اللغة الإنكليزية.
٢-الأستاذ المساعد الدكتور كاظم عبد نور – جامعة بابل – قسم العلوم التربوية والنفسية.
٣-الأستاذ الدكتور حيدر البيرماني – جامعة كربلاء- قسم اللغة الإنكليزية.

على المتخصصين لإعادة ترجمتها من اللغة العربية إلى اللغة الانكليزية (ترجمة عكسية)، وعُرضت النسخة المترجمة من اللغة العربية إلى اللغة الانكليزية لمعرفة مدى تطابق النسختين وتبين أن الاتفاق عالٍ بين نسختي المقياس.

الخصائص السيكومترية لمقياس الصلابة الأكاديمية:

تستعمل الخصائص السايكومترية للمقاييس في البحوث التربوية والنفسية كمؤشرات لدقة المقاييس، إذ يعد استخراج الصدق والثبات من أهم تلك الخصائص (Ebel & Frisbie, 2009 , 237) . وتم التحقق من صدق المقياس الحالي بالآتي:

أ. الصدق الظاهري:

يشير الصدق الظاهري أن الاختبار يقيس الخاصية المصمم لقياسها، من خلال عرضه على مجموعة من المحكمين ليقرروا ما إذا كان صالحاً او غير صالح، بمعنى عند تفحص المقياس ظاهريا نستنتج بأنه يقيس ما وضع لأجله (Urbina, 2014, 113). وقد تحقق هذا النوع من الصدق بعرض مقياس الصلابة الأكاديمية على مجموعة من المحكمين في العلوم التربوية والنفسية والقياس النفسي والبالغ عددهم (١٢) محكماً للاستفادة من آراءهم ومقترحاتهم حول فقرات المقياس من حيث ملائمتها من عدم ملائمتها لموضوع البحث، وذلك من خلال اعتماد نسبة (80%) من اتفاق المحكمين معياراً لقبول الفقرات أو رفضها، وبناء على ذلك تم قبول جميع الفقرات؛ كونها حصلت على موافقة أغلب السادة المحكمين.

ب . صدق البناء :

يشير صدق البناء الى المدى الذي يمكن أن تقرر بموجبه أن المقياس يقيس سمة معينة او تكويناً فرضياً محدداً (Kaplan & Saccuzzo, 2013, 148). وتم التحقق من صدق البناء بإجراء تحليل الفقرات على عينة التحليل الاحصائي والبالغة (٣٠٠) طالب وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، وبعد استخراج المجموعتين الطرفيتين بالإعتماد على نسبة (٢٧%) وبذلك أشتملت المحموعتين على (82) من الطلبة، إذ تضمنت كل مجموعة على (41) طالب وطالبة، ومن ثم استخراج القوة التمييزية للفقرات، وكما موضح في الجدول (٣):

جدول (٣) القوة التمييزية لفقرات مقياس الصلابة الأكاديمية

رقم الفقرة	دنيا		عليا		التائية المحسوبة	دلالة الفرق
	الوسط الحسابي	**الانحراف المعياري**	**الوسط الحسابي**	**الانحراف المعياري**		
1	4.2963	0.82345	4.7037	0.54171	2.148	**دال**
2	2.7037	1.17063	3.3704	1.21365	2.054	**دال**
3	2.4074	0.97109	3.7778	1.08604	4.888	**دال**
4	4.1111	0.75107	4.6296	0.49210	3.001	**دال**
5	3.5926	1.27880	4.1852	1.00142	2.896	**دال**
6	4.6296	0.62929	4.9259	0.26688	2.252	**دال**
7	4.4815	0.64273	4.6296	0.49210	4.192	**دال**
8	2.5185	1.01414	4.3704	0.83887	7.311	**دال**
9	3.0370	1.37229	4.7407	0.52569	6.024	**دال**
10	3.7778	0.93370	4.7407	0.44658	4.834	**دال**
11	2.6296	1.41824	4.2593	1.05948	4.783	**دال**
12	4.2222	0.97402	4.9630	0.19245	3.877	**دال**
13	4.0000	1.01200	4.5185	0.64273	2.267	**دال**
14	2.3704	1.24493	4.1111	1.05003	5.554	**دال**
15	2.7037	1.46274	3.8889	1.39596	3.046	**دال**
16	2.2222	1.21950	3.0000	1.44115	2.141	**دال**
17	1.9630	1.25519	2.0370	1.28547	2.14	**دال**
18	4.0000	0.96077	4.9259	0.26688	4.825	**دال**
19	3.4815	1.08735	4.2963	0.72403	4.825	**دال**

القيمة التائية الجدولية عند درجة حرية (80) وبمستوى دلالة (0.05) تساوي (1.96).

وتم حساب صدق البناء ايضا عن طريق استخراج مؤشرات علاقة درجة الفقرة بدرجة البعد وبالدرجة الكلية للمقياس ودرجة البعد بالأبعاد الأخرى ودرجة البعد بالدرجة الكلية للمقياس، وكما موضح في الجدول (٤)

جدول (٤) قيم معاملات ارتباط درجة الفقرة بدرجة البعد وبالدرجة الكلية للمقياس ودرجة البعد بالأبعاد الأخرى ودرجة البعد بالدرجة الكلية للمقياس

رقم الفقرة	معاملات الارتباط			
	الالتزام	التحدي	السيطرة	المجموع
ف ١	٠.54			٠.385
ف٤	٠.534			٠.406
ف٧	٠.620			٠.547
ف١٠	٠.680			٠.545
ف١٣	٠.462			٠.387
ف١٥	٠.565			٠.465
ف١٦	٠.686			٠.626
ف١٧	٠.654			٠.564
ف١٨	٠.691			٠.421
ف١٩	٠.519			٠.491
الالتزام		٠.672	٠.592	٠.651
ف ٢		٠.568		٠.562
ف ٥		٠.452		٠.468
ف ٨		٠.492		٠.479
ف١١		٠.781		٠.821
ف١٤		٠.469		٠.465
التحدي	٠.672		٠.411	٠.562
ف ٣			٠.436	٠.415
ف ٦			٠.758	٠.652
ف ٩			٠.912	٠.754
ف١٢			٠.658	٠.532
السيطرة	٠.592	٠.411		٠.762
المجموع	٠.651	٠.562	٠.762	

القيمة الجدولية الحرجة لمعامل ارتباط بيرسون عند درجة حرية(٢٩٨) وبمستوى دلالة (٠,٠٥) تساوي (٠,٠٩٨).

❖ **ثبات مقياس الصلابة الأكاديمية:**

أ. طريقة الاختبار وإعادة الاختبار:

يتطلب حساب الثبات بهذه الطريقة إعادة تطبيق المقياس على عينة الثبات نفسها بفارق زمني (١٥) يوماً. لذا تم تطبيق المقياس على عينة الثبات والبالغ عددها (30) طالب وطالبة تم اختيارهم بشكل عشوائي من قسمي الادارة التربوية والصفوف الأولية، وتم إيجاد العلاقة بين درجات التطبيقين باستخدام معامل ارتباط بيرسون، فبلغ ثبات المقياس (0.81)، وتعد هذه القيمة مؤشرا جيدا على استقرار إجابات الأفراد على المقياس الحالي خلال الزمن.

ب. طريقة تحليل التباين باستخدام معادلة ألفا كرونباخ:

تم استخراج معامل التجانس الداخلي باستعمال معادلة Alf Cronbach، عن طريق إدخال جميع بيانات عينة التحليل الإحصائي والبالغ عددهم (300)، ثم استعملت معادلة ألفا كرونباخ، وقد بلغ معامل الثبات للمقياس الحالي (0.84)، ويعد هذا الثبات مناسباً إذا ما قورن بقيم معامل الثبات في الدراسات السابقة الخاصة بالصلابة الأكاديمية.

وقد أصبح مقياس الصلابة الأكاديمية يتكون بصيغته النهائية من (١٩) فقرة، وبمتوسط فرضي (٥٧)، وقد قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة البحث البالغة (٢٧٨) طالباً وطالبة من الكلية التربوية المفتوحة / مركز كربلاء الدراسي ٢٠٢٤-٢٠٢٥.(ملحق/١)

خامساً: الوسائل الإحصائية:

لمعالجة البيانات التي تم جمعها لغرض تحقيق اهداف البحث الحالي استعان الباحث بالحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS/27)، وباستعمال الوسائل الإحصائية الآتية:

١. النسبة المئوية: للتحقق من الصدق الظاهري لمقاييس البحث الحالي.
٢. الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (Independent Samples T Test): لاستخراج القوة التمييزية.
٣. الاختبار التائي لعينة واحدة (One Sample T Test): لمعرفة دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لدرجات افراد العينة.
٤. معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient): لإيجاد الثبات بطريقة إعادة الاختبار، وعلاقة الفقرة بالبعد وبالدرجة الكلية والابعاد مع بعضها وبالدرجة الكلية للمقياس.
٥. معادلة الفاكرونباخ (Cronbach's alpha): لاستخراج الثبات.

الفصل الرابع

الهدف الاول: تعرف الصلابة الأكاديمية لدى طلبة الكلية التربوية المفتوحة

لتحقيق هذا الهدف طُبق مقياس الصلابة الأكاديمية على أفراد العينة، وأشارت النتائج إلى أن متوسط درجات أفراد العينة على المقياس بلغ (٧٣,٣٩) درجة وبانحراف معياري مقداره (٧,٤٧٦)، وبمقارنة هذا المتوسط مع المتوسط المعياري (الفرضي) للمقياس والبالغ (٥٧) درجة يلاحظ أنه أعلى من المتوسط الفرضي، وعند اختبار دلالة الفرق بين المتوسطين باستخدام الاختبار التائي لعينة ومجتمع ودرجة حرية (٢٧٧) تبين أنه دال معنويا عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ولصالح متوسط العينة والجدول (٥) يوضح ذلك.

جدول (٥) الأختبار التائي للفرق بين متوسط درجات أفراد العينة والمتوسط الفرضي للمقياس

العينة	متوسط أفراد العينة	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة (0.05)
				المحسوبة	الجدولية		
٢٧٨	٧٣,٣٩	٧,٤٧٦	٥٧	٣٦,٥٩	١,٩٦	٢٧٧	دال

يتضح من الجدول (٥) أنه يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين المتوسط الحسابي لاستجابات افراد العينة على مقياس الصلابة الأكاديمية؛ لأن القيمة التائية المحسوبة والبالغة (٣٦,٥٩) هي أكبر من القيمة التائية الجدولية والبالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٢٧٧)، وهذا يدلل على أن طلبة الكلية التربوية المفتوحة يتمتعون بالصلابة الأكاديمية. مما يعني انهم ينظرون الى أنشطتهم الأكاديمية على أنها أمور ممتعة ومثيرة للاهتمام (تجسيد للالتزام)، وأن هذه الأنشطة تصبح خيارًا شخصيًا لهم (تجسيد للسيطرة)، كما يعتبرونها محفزًا أساسيًا للتعلم (تجسيد للتحدي) وبالتالي

يشير هذا الإدراك إلى أن طلبة الكلية التربوية المفتوحة ذوي الصلابة الأكاديمية قادرون على تجاوز المشكلات بدلاً من تجنبها، مما يمكنهم من مواجهة المتطلبات الأكاديمية مع شعور أقل بالضغط، وتحويل هذه المتطلبات الضاغطة إلى فرص للنمو والتطور.

الهدف الثاني: مستوى الصلابة الأكاديمية لدى طلبة الكلية التربوية المفتوحة

ولغرض التعرف على مستوى الصلابة الأكاديمية بحسب مستويات الاستجابة لأفراد العينة على المقياس، قام الباحث بتحديد نقطة قطع بالاعتماد على فئات الاستجابة الخماسية (ليكرت) وما يقابلها من تقدير لكل فئة وكما موضح في الجدول (٦)

الجدول (٦) فئات ومستويات درجات افراد العينة على مقياس الصلابة الأكاديمية

الفئات	المستوى	التقدير في المقياس
1 – 1.79	منخفض جدا	غير موافق بشدة
1.80 – 2.59	منخفض	غير موافق
2.60 – 3.39	متوسط	محايد
3.40 – 4.19	مرتفع	موافق
4.20 – 5	مرتفع جداً	موافق بشدة

ويتضح من الجدول (٦) أنه يحدد المستوى بناءً على المتوسط النسبي للمقياس الخماسي، ويكون المستوى منخفض جداً (1 – 1.79)، ومنخفض (1.80 – 2.59)، ومتوسط (2.60 – 3.39)، ومرتفع (3.40 – 4.19)، ومرتفع جداً (4.20 – 5). لذا قام الباحث باستخراج المتوسط الحسابي لمجموع الإجابات لكل مستجيب على المقياس، ومن ثم استخراج المتوسط الحسابي الكلي لجميع استجابات افراد العينة، وأظهرت النتائج أن المتوسط الحسابي للاستجابات تقع ضمن فئة (مرتفع)، إذ بلغت قيمة المتوسط الحسابي لجميع استجابات أفراد العينة (٣,٩٢)، وتدلل هذه النتيجة على أن مستوى الصلابة الأكاديمية لدى طلبة الكلية التربوية المفتوحة كان بمستوى مرتفع، وتختلف هذه النتيجة مع ما توصلت اليه دراسة (محاسنة وآخرون،٢٠٢٠)، والتي بينت بأن مستوى الصلابة الأكاديمية لدى طلبة الجامعة كان متوسطاً، ونفس النتيجة توصلت اليها دراسة (ملحم وآخرون ،٢٠٢٢).

الهدف الثالث: الفروق ذات الدلالة الاحصائية في الصلابة الأكاديمية لدى طلبة الكلية التربوية المفتوحة تبعاً الجنس.

للتعرف على دلالة الفروق في الصلابة الأكاديمية تبعا لمتغير الجنس (ذكور، اناث) استخدم الباحث الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، إذ بلغ متوسط الذكور(٧٣,٤٠٥) ، والانحراف المعياري (٦,٦٩٢)، في حين كان متوسط الاناث (٧٣,٣٧٨) وبأنحراف معياري (٧,٨٩٤) ، وحسبت القيمة التائية فكانت (٠,٠٣١) ، وعند مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٢٧٦) اتضح أن القيمة التائية المحسوبة كانت أقل من الجدولية، وجدول (٧) يوضح ذلك.

جدول (٧) الاختبار التائي لدلالة الفروق في الصلابة الأكاديمية بين الجنسين (ذكور / اناث)

الجنس	العدد	متوسط العينة	الأنحراف المعياري	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية		
ذكور	١٠١	٧٣,٤٠٥	٦,٦٩٢	٠,٠٣١	١,٩٦	٢٧٦	غير دالة عند مستوى ٠,٠٥
أناث	١٧٧	٧٣,٣٧٨	٧,٨٩٤				

ومن ذلك يتضح عدم وجود فروق دالة احصائيا في الصلابة الأكاديمية تبعا لمتغير الجنس، وهذا يدلل على انه الطلبة الذكور والاناث لديهم مستوى متقارب في الصلابة الأكاديمية، ويمكن تفسير ذلك الى أن الطلبة ذكورا كانوا أم إناثاً لديهم نفس المسؤوليات والأدوار الملقاة على عاتقهم سواء داخل الكلية التربوية المفتوحة أو في تواجدهم داخل المدارس بعدّهم معلمين.

الهدف الرابع: الفروق ذات الدلالة الاحصائية في الصلابة الأكاديمية لدى طلبة الكلية التربوية المفتوحة تبعاً للتخصص.

للتعرف على دلالة الفروق في الصلابة الأكاديمية تبعا لمتغير التخصص (علمي ، انساني) استخدم الباحث الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، إذ بلغ متوسط التخصص العلمي (٧٥,١١٤) ، والانحراف المعياري (٧,٥١١)، في حين كان متوسط التخصص الانساني (٧٢,٠٣٨) وبأنحراف معياري (٧,١٧٢) ، وحسبت القيمة التائية فكانت (٣,٤٥٦) ، وعند مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٢٧٦) اتضح ان القيمة التائية المحسوبة كانت اكبر من الجدولية، وجدول (٨) يوضح ذلك.

جدول (٨) الاختبار التائي لدلالة الفروق في الصلابة الأكاديمية بين التخصصات العلمية والانسانية

التخصص	العدد	المتوسط	الأنحراف المعياري	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية		
علمي	١٢٢	٧٥,١١٤	٧,٥١١	٣,٤٥٦	١,٩٦	٢٧٦	دالة عند مستوى ٠,٠٥
إنساني	١٥٦	٧٢,٠٣٨	٧,١٧٢				

ومن ذلك يتضح ان هناك فروق في الصلابة الأكاديمية بين التخصصات العلمية والانسانية ولصالح التخصصات العلمية، وهذا يدلل على انه طلبة التخصصات العلمية يمتلكون مستوى أكبر في الصلابةً الأكاديمية من طلبة التخصصات الانسانية، ويمكن تفسير ذلك كون طلبة التخصصات العلمية لديهم القدرة على تجاوز العقبات التي تواجههم، ولديهم حب المغامرة والرغبة باكتشاف ما يحيط بهم، والاعتقاد بقدرتهم على التحكم بالظروف المحيطة بهم، وهذا يأتي من طبيعة مناهجهم الدراسية وما تضفيه من دافع للتجريب والاستكشاف، على خلاف المناهج الدراسية في التخصصات الانسانية التي يطغى عليها الطابع النظري.

الاستنتاجات

١. ان طلبة الكلية التربوية المفتوحة يتمتعون بمستوى عالٍ من الصلابة الأكاديمية.

٢. طلبة الكلية التربوية المفتوحة كلا الجنسين (ذكور/ اناث) يتمتعون بنفس المستوى من الصلابة الأكاديمية.

٣. طلبة التخصصات العلمية هم أكثر صلابة أكاديمية قياساً بطلبة التخصصات الانسانية.

التوصيات

١. العمل على تنمية الجوانب الإيجابية لدى الطلبة والمتمثلة بالصلابة الأكاديمية، من خلال تهيئة الظروف الملائمة لتعزيز هذه السمات والعوامل في شخصية الطالب.

٢. جعل أجواء الغرف الصفية وطبيعة إعداد الدروس والمهام التي يكلف بها الطلبة تتناسب مع قدراتهم وميولهم ورغباتهم، الأمر الذي يسهم في تخفيف حدة الضغوط الدراسية مما يزيد من مستوى أدائهم.

المقترحـات

١. اجراء دراسات مماثلة للبحث الحالي على شرائح اجتماعية اخرى مثل (الطلبة، أساتذة الجامعة).

٢. دراسة علاقة الصلابة الأكاديمية مع متغيرات أخرى مثل (الرفاهية النفسية، الرضا الوظيفي، الالتزام المهني، الكفاءة الذاتية).

المصادر:

- أبو العزم، هدى محمد السيد. (٢٠٢٥). أبعاد الصلابة الأكاديمية كمتغيرات وسيطة في مسار العلاقة بين الدعم الاجتماعي المدرك والاندماج الاكاديمي لدى طلاب كلية التربية جامعة الاسكندرية .*مجلة الإرشاد النفسي*، ٨٢.(1)
- الرفوع، عاطف عيد.(٢٠١٢). *مدخل في الإحصاء التربوي* (الطبعة الأولى). عمان، الأردن: دار الراية للنشر والتوزيع.
- جبريل، رامي صلاح .(٢٠٢٠).*تحليل البيانات خطوة بخطوة في SPSS* (النسخة الأولى). بنغازي، ليبيا: دار الكتب الوطنية.
- زكي، هناء محمد و سالم، رانيا محمد. (٢٠٢٢). الإسهام النسبي للتركيز التنظيمي والصلابة الأكاديمية والذكاء الضمني في الاندماج في التعلم الإلكتروني لدى طلبة الجامعة .*المجلة المصرية للدراسات النفسية*، ٣٢ .(117)
- عبد الله، علاء رمضان. (٢٠٢٣). التفاعل بين نمط حشد المصادر (الحر – الموجه) ومستوى الحضور الاجتماعي (مرتفع- منخفض) ببيئة التعلم الإلكترونية وأثره في تنمية مهارات إدارة المعرفة الرقمية والصلابة الأكاديمية لدى طلاب تكنولوجيا التعليم . *مجلة كلية التربية جامعة سوهاج*، ٢ .(115)
- محاسنة، أحمد محمد وغزو، أحمد محمد والعظامات، عمر عطا الله. (٢٠٢٠). الصلابة الأكاديمية وعلاقتها بالضغوط الأكاديمية والتحصيل الدراسي لدى طلبة الجامعة الهاشمية .*مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية*، ١٢ .(53)
- ملحم، محمد و الجراح، عبد ناصر والشريدة، محمد. (٢٠٢٢). القدرة التنبؤية للصلابة الأكاديمية بقلق الاختبار المعرفي لدى طلبة كلية إربد الجامعية .*المجلة الأردنية في العلوم التربوية*، ١٨ .(2)
- محمد، إيمان مهدي وفهيم، شيماء سمير علي وعبلة، فتحي. (٢٠٢٣). أثر التفاعل بين نمط ممارسة المهام ومستوى التمثيل المعرفي في بيئة التعلم المصغر النقال على تنمية مهارات إنتاج الكتب الإلكترونية التفاعلية والصلابة الأكاديمية لدى طلاب كلية التربية .*مجلة كلية التربية جامعة الأزهر*، ٤ .(199)
- Abdollahi, A., & Amity, N. (2016). Academic hardiness: Mediator between sense of belonging to school and academic achievement? *The Journal of Educational Research*. https://doi.org/10.1080/00220671.2016.1261075
- Benishek, L. A., Feldman, J., Shipon, R., Mecham, S., & Lopez, F. G. (2005). Development and evaluation of the revised academic hardiness scale. *Journal of Career Assessment, 13*(1), 59–76.
- Creed, P., Conlon, E., & Dhaliwal, K. (2013). Revisiting the academic hardiness scale: Revision and revalidation. *Journal of Career Assessment, 21*(4), 537–554. https://doi.org/10.1177/1069072712475285
- Ebel, R. L., & Frisbie, D. A. (2009). *Essentials of educational measurement*. Englewood Cliffs, NJ: Prentice-Hall.
- Kamtsios, S. (2023). The interplay of academic hardiness, passion for studies and affective experiences in undergraduates' happiness and GPA scores: A person-oriented approach. *Psychological Studies, 68*(3), 359–373. https://doi.org/10.1007/s12646-023-00729-3
- Kamtsios, S., & Karagiannopoulou, E. (2011). Psychometric characteristics of the "Academic Hardiness Scale" in a Greek sample: A pilot study. *Scientific Annals, School of Psychology, Aristotle University of Thessaloniki, 9*, 67–88.
- Kamtsios, S., & Karagiannopoulou, E. (2013a). Conceptualizing students' academic hardiness dimensions: A qualitative approach. *European Journal of Psychology of Education, 28*(3), 807–823.
- Kamtsios, S., & Karagiannopoulou, E. (2013b). The development of a questionnaire on academic hardiness for late elementary school children. *International Journal of Educational Research, 58*, 69–78.
- Kamtsios, S., & Karagiannopoulou, E. (2014). Exploring academic hardiness in Greek students: Links with achievement and year of study. *Yearbook of the Department of Early Education Studies: A Journal of Research in Education and Training, 6*, 250–266.

- Kaplan, R. M., & Saccuzzo, D. P. (2013). *Psychological assessment and theory: Creating and using psychological tests*. Wadsworth Cengage Learning.
- Maddi, S. (2005). On hardiness and other pathways to resilience. *American Psychologist, 60*(3), 261–272.
- Meng, Q., & Jia, W. (2023). Influence of psychological hardiness on academic achievement of university students: The mediating effect of academic engagement. *SAGE Journals, 47*(4), 1515–1525.
- Putri, A., & Hidayat, A. (2023). The effect of patience on academic hardiness in overseas students at the Faculty of Psychology, Universitas Islam Riau. *International Journal of Education, Psychology and Counseling, 8*(52), 492–509.
- Sheard, M., & Golby, J. (2007). Hardiness and undergraduate academic study: The moderating role of commitment. *Personality and Individual Differences, 43*(3), 579–588.
- Urbina, S. (2014). *Essentials of psychological testing*. John Wiley & Sons.
- Wardani, R. (2020). Academic hardiness, skills, and psychological well-being on new student. *Jurnal Psikologi, 19*(2), 188–200.

ملحق (١) المقياس بصيغته النهائية

عزيزي الطلب/ ة... تحية طيبة...

أرجوا من جنابك الكريم ابداء رأيك في العبارات الآتية، أنطلاقاً من تجربتك كطالب في الكلية التربوية المفتوحة، هذه العبارات تتعلق بالأفكار والمشاعر التي تراودك عادةً أثناء دراستك، فكر فيما تشعر به عادةً وأجب على البديل الذي يناسب هذا الشعور، علماً بأنه لا توجد اجابة صحيحة أو خاطئة ولا داعي لذكر الأسم، مع التقدير والامتنان.

ت	الفقرات	أوافق بشدة	أوافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
١	أخذ عملي كطالب على محمل الجد					
٢	أتجنب الأنشطة التي تتطلب جهدًا إضافيًا.					
٣	يراودني الشك بقدراتي إذا كان أدائي ضعيف.					
٤	انظر إلى نفسي كطالب مجتهد.					
٥	أستمتع بتحدي المواد الدراسية الصعبة.					
٦	احزن عندما احصل على درجات مخيبة للآمال.					
٧	اعمل بجد من اجل الحصول على درجات مرتفعة.					
٨	لا أرى فائدة من دراسة مادة إذا لم أكن واثقًا من قدرتي على التفوق فيها.					
٩	أصبح أقل حافزًا للدراسة عندما لا أحصل على الدرجات التي أرغب بها على الفور.					
١٠	ابذل جهدي في كل الانشطة داخل الصف.					
١١	اشارك في الأنشطة التي أستطيع التفوق فيها فقط.					
١٢	الدرجات المتدنية تسبب لي مزاج سيء.					
١٣	أبذل جهدًا كبيرًا في المقرر الدراسي بغض النظر عن أهميته بالنسبة لي.					
١٤	المواد الدراسية الصعبة هي أفضل وسيلة لتحسين المعرفة.					
١٥	أتنازل عن رغباتي الشخصية من أجل الحصول على درجات جيدة.					
١٦	أعمل فقط بالقدر الذي أحتاجه للنجاح.					
١٧	الحصول على درجات جيدة ليس مهماً بالنسبة لي.					
١٨	النجاح يهمني بقدر ما يهم عائلتي.					
١٩	اهتم كثيراً بالمشاركة بالأنشطة الخارجية.					